

الحكاية يناقش قصف معبر رفح والمساعدات الإنسانية لغزة وشرعية عملية طوفان الأقصى ومبادرة خفض الأسعار



مضامين الفقرة الأولى: قصف معبر رفح

قال الإعلامي عمرو أديب، إنه لم يجري فتح معبر رفح، مضيفاً: «كان فيه توقعات لفتحه اليوم مبنية على تقارير وتصريحات واضحة لوزير الخارجية الأمريكي». وذكر أنه الإسرائيليون قالوا إن الاتفاق جرى بين الجانبين المصري والأمريكي فقط، مشيراً إلى أنه كان جرى الاتفاق عبور مزدوجي الجنسية والمساعدات الإنسانية، منوهاً بأن إسرائيل قالت إن لها طلب من أجل فتح معبر رفح وهو أن يُثبت لهم أن الأسرى لدى حماس بصحة جيدة، وأن تكون المساومات متداولة، لإثبات جدية الأمر، مبيناً أن هذا كان أمراً ناصعاً وواضحاً اليوم إذ قصف الجانب الإسرائيلي المعبر، وهذه كانت أقرب مرة فيها ضرب قريب من الجانب المصري، في إشارة من الجانب الإسرائيلي، وهو يقول لنا: «مساء الخير، أنا غير موافق على إعادة فتح المعبر»، بحسب تعبير المذيع. وأشار إلى أنه كان من الممكن القصف يُنهى حياة نصف الموجودين أمام المعبر ونرى مذبحه هناك.

وذكر أن عدد المصابين في فلسطين لا نهائي، ويقدر بعشرات الآلاف، مبيناً أنه لو المعبر وهو مغلق فالأوضاع صعبة، ولكن حينما يُفتح سيكون الوضع أصعب. وتابع: «هناك تساؤل يجري على ألسنة الناس وهو كيف لم تستطع مصر إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة»، قائلًا: «أنا متفهم غضب الناس لكن أنا في تقديري أن الإدارة المصرية وصلت إلى مرحلة ضغط مع أمريكا وإسرائيل والأمم المتحدة لإرسال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة».

وأردف: «لا أستطيع أن أخفي قلقي إن بهذا الشكل المجنون لإسرائيل في المنطقة ممكن يكون فيه مشكلة كبيرة بين مصر وإسرائيل، لأن الأمر اليوم وصل إلى مرحلة غير جيدة، وفي تقديري أن المعونات والمساعدات الإنسانية ينبغي أن تدخل لقطاع غزة، بينما في إسرائيل هو لا يفكر إلا في سحق الفلسطينيين، ويفكر أن هناك نكسة سياسية وعسكرية ينبغي مداوتها، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يفكر أنه أصبح قريباً من الرحيل أو السجن، وبالتالي هو لا يفكر في شيء إلا التدمير الكامل لقطاع غزة، في قطع غزة، وبعد الدمار نحن نشاهد ناجازاكي وهيروشيما، وجنون مطبق وكامل ومرعب، وهذا المكان قد انتهى». وذكر أن ما يحدث قصف عشوائي لمنازل الفلسطينيين في غزة ولو مات أحد من حماس بالنسبة لإسرائيل يكون جيد لهم، قائلًا: «نحن نتعامل مع جنون إسرائيلي كامل وهستيريا في تدمير غزة بمواطنيها».

ولفت إلى وجود أحاديث عن أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قادم خلال أيام إلى إسرائيل ليدعم ويساند الحكومة الإسرائيلية، وربما يزور مصر وعدد من الدول، قائلًا: «هذه زيارة انتخابية، ولا أعرف أسوأ مما حدث في غزة، حتى يكون هناك دعم آخر عبر وصول بايدن لتل أبيب؛ إلا إذا كان هناك مذبة أخرى في أثناء اجتياح غزة، ووالله ما يحدث ضد الفلسطينيين كفر، ومطالبات الاحتلال الإسرائيلي للمستشفيات بالإخلاء كفر». وتساءل: «هل نتناهبه يريد أن يغير خريطة فلسطين ويضم غزة إلى إسرائيل، الفلسطينيون يأكلوه بأسنانهم».

ولفت إلى أن الإسرائيليين في خسارة يومية سواء عسكرية وسياسية واقتصادية، حتى لو جلب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوات الاحتياط، لن تستطيع إسرائيل الصمود لا سيما أن قوات الاحتياط من الشعب، وحال جلبهم للجيش الإسرائيلي سيتوقف الاقتصاد والعمل في تل أبيب. وأكد أن دول العالم أصبح في غرفة عمليات لمتابعة الأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية، وقطاع غزة.

وكشف الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة، عن تفاصيل زيارته لمدينة العريش ورفح، وفقاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية. وأكد أنه كان موجوداً على بعد عشرات الأمتار من الحدود الخرسانية التي قُصفت بعد مغادرته بساعة ونصف، موضحاً أن الرئيس وجه بضرورة الاستعداد للاحتتمالات كافة وعلى رأسها استقبال الجرحى والمصابين في المستشفيات المصرية، في حال وجود قرار سياسي يسمح بهذا الأمر.

مضامين الفقرة الثانية: المساعدات الإنسانية لغزة

تحدث الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة، عن أن الوزارة لديها الاستعدادات كافة من خلال الإسعاف والنقاط الطبية الأولية بمعبر رفح، ودعم أسطول الإسعاف بأكثر من 150 سيارة من السيارات سواء في شمال سيناء أو منطقة القناة، أو المنطقة المركزية ليصل الإجمالي إلى 300 سيارة، منوهاً بأن هناك مستشفيات خاصة بفرز الحالات، إلى جانب تشكيل غرفة عمليات بالحدود الجنوبية والشرقية والغربية، نظراً لتمرس مصر على مثل هذه الظروف نتيجة اشتعال الأوضاع لدى جيرانها.

وشدد على أن مصر تتحمل عبئاً ثقيلًا جداً يزيد على كاهلها أعباء اقتصادية وتنظيمية ولوجستية، لافتاً إلى أن هناك تأهباً في مستشفيات مدينة رفح وبئر العبد، ثم مستشفيات منطقة القناة، وصولاً بدمياط والشرقية وجنوب سيناء، حتى القاهرة الكبرى، في ضوء الإصابات المتوقعة خلال الأحداث الدموية في غزة. وذكر أن هناك نقاط إسعاف أولية وفرز في منطقة رفح، ومن ثم نقل الحالات للمستشفيات.

وذكر أن هناك نقاط إسعاف أولية وفرز في منطقة رفح، ومن ثم نقل الحالات للمستشفيات من خلال سيارات الإسعاف. وأوضح أن الوزارة وفرت حوالي 1000 سرير ورعاية مركزة لاستقبال الحالات الفلسطينية، ومن الممكن مضاعفة هذا الرقم عند الحاجة، مؤكداً أن الوزارة مستعدة بخطة وضعتها إدارة الأزمة والعمليات ودعم واتخاذ القرار بالوزارة منذ اللحظة الأولى للأحداث.

وأشار إلى أن الوزارة رفعت هذا التقرير وعرضه على الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، ومجلس الأمن القومي الذي انعقد أمس، مشدداً على أن الوزارة تكون جاهزة منذ اللحظات الأولى للأحداث من خلال توفير الأدوية والمستلزمات من أكسجين وأدوية الحروق ورصيد أكياس الدم وغيرها.

ولفت إلى أن الوزارة لديها سيارات متنقلة بإمكانها الوصول للمعبر خلال دقائق حتى تستطيع القيام بعمليات فرز الحالات، نظراً لاحتمالية وجود كسور وحروق وعمليات مخ وأعصاب وغيرها من حالات حرجة، منوهاً بأن هناك رصيذاً كبيراً ومطمئناً من أكياس الدم والبلازما.

وأفاد بأن مصر وفرت ما يقرب من 311 طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية خلال الأيام الأولى للأحداث بقطاع غزة، عن طريق وزارة الصحة والهلال الأحمر، مشدداً على أن التحالف الوطني للعمل الأهلي جلب حوالي ألف طن آخرين من المعونات المختلفة وليست الطبية فقط، وهو ما يعني أن مصر وفرت أضعافاً مضاعفة من المساعدات التي استطاع العالم إيصالها لمطار العريش.

وذكر أن الوزارة عززت الطواقم الطبية في مستشفيات شمال سيناء، من الجامعات المصرية كافة وقطاعات وزارة الصحة، واستشاريين من كل التخصصات، بشكل دائم داخل العريش وبئر العبد ورفح والشيخ زويد.

مضامين الفقرة الثالثة: شرعية طوفان الأقصى

قال الدكتور سعد الدين الهلالي، أستاذ الفقه المقارن، إن خطأ العالم أنه وافق على إقامة دولة دينية بعقيدة يهودية أو أي عقيدة أخرى، لأنها كأنها تتكلم باسم الرب وهذا إساءة للدين وإساءة للرب. وأشار إلى أن هناك فرقاً بين التهجير والهجرة، فالتهجير عمل قسري، موضحاً أن هناك إجماع بين الفقهاء على أنه لا يجب أن يترك الإنسان أرضه. وأضاف أن الأرض مقابل الحياة، وهو ما يجعل الإنسان يحرص على أرضه.

وأكد أن هناك في الشريعة الإسلامية ما يسمى بجهاد الدفع، والذي يكون واجباً على الجميع عندما يدهم العدو أرضاً. وأضاف أن عملية طوفان الأقصى كانت لا بد أن تتم بتوافق أهل فلسطين باعتبارهم شعباً واحداً، مشيراً إلى أن الإمام مالك وجد مشروعية كون العالم الإسلامي دول لكن قوم قائد يدير شؤونهم وجميع الفقهاء رفضوا ذلك، معلقاً: «فلسطين يجب أن تكون يداً واحدة وليس مفترقة».

وتابع: «أنه يجب أن تكون مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بالدبلوماسية العربية، وليس بالطريقة التي قامت بها حماس دون وجود قرار توافقي بين الفلسطينيين لتحمل عواقب مثل تلك العمليات»، مضيفاً أن الشرع فرض جهاد الدفع على أصحاب الأرض عدا المعاهدين، مبيناً أن الدول المطبوعة مع إسرائيل لها العذر في ذلك.

مضامين الفقرة الرابعة: سيارات المصريين بالخارج

قال النائب حسام الخولي، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب مستقبل وطن في مجلس الشيوخ، إن النواب طالبوا بمد تطبيق مبادرة استيراد سيارات المصريين بالخارج، وليس الحكومة. وأضاف أن القانون الخاص بالمبادرة جيد، ومتوقع أن يدر حصيلة جيدة للدولة، قائلًا إنه لم يحقق المستهدف في تطبيقه الأول؛ بسبب تحوط المصريين بالخارج. وأشار إلى تلقيه العديد من الطلبات من دول عربية وأوروبية لمد القانون مرة أخرى؛ لأنهم لم يدركوا فوائد المبادرة بصورة كاملة. وأكمل: «على الأقل طبقاً لما تلقيته شخصياً، كل من يكلمني أو يرسل لي من الدول العربية والغربية أكدوا أن الحصيلة قد تصل إلى 7 أو 8 أو 10 أضعاف، بما يفيد الدولة بما قيمته 100 مليار جنيه».

وقال النائب عبد المنعم إمام، أمين لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، إننا للأسف نتعاطى مع المتفاعلين معنا، لكن الأرقام واضحة. واستطرد: «المبادرة ومشروع القانون جيد جداً لكن الشيطان يكمن في التفاصيل، الحكومة تصر على عدد من الإجراءات وتفرغ كثيراً من محتويات القانون في لوائح تنفيذية؛ تسبب تعثراً أمام تنفيذ المبادرة بشكل جيد». واستبعد تحقيق القانون الحصيلة الإجمالية المرجوة منه، مختتماً: «علينا أن نتعامل مع فكر المصريين بالخارج بالتيشير الذي يفهمونه، وعدم التمييز لسيارة بسبب المنشأ، أنا لا أتوقع ما قاله المهندس حسام الخولي والأيام ستحكم بيننا».

مضامين الفقرة الخامسة: أزمة تعيينات المعلمين

قال شادي زلطة، المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم، إن التعيين والتعاقد وفقاً للمادة الخامسة في القرار 2297 لسنة 2022، يكون من خلال اجتياز اختبار ينفذه الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، والتدريبات التي تحددها الوزارة. وأضاف أن الوزارة لديها آلية محددة لانتقاء المعلمين الجدد على مستوى الجمهورية، موضحاً أنها تبدأ بإصدار الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة إعلاناً. وأوضح أن من يستوفون كل الشروط الخاصة بالإعلان، يدخلون المرحلة الأولى الخاصة باختبارات الجهاز المركزي، قائلًا إنهم بعد النجاح يخضعون لتدريبات تربية ولباقة بدنية وذهنية تابعة للوزارة.

وتساءل الإعلامي عمرو أديب: «هل صحيح ينبغي على المعلمين الجري 30 متراً و100 متراً حتى يكونوا رياضياً لائقين؟»، ليرد المتحدث: «المعلم يجب أن تكون لديه القدرة الكافية على أداء المهام بشكل يساهم في تطوير العملية التعليمية، وتكون لديه اللياقة الذهنية التي تستوعب التطور في المناهج الدراسية وتطوير أسلوبه في الشرح».

وبسؤاله عن كيفية اختبار المعلم ذهنياً، ذكر أن المتقدم يحصل على كورس مكثف عن المشروعات القومية والمهارات الفردية وتطوير القدرات، وفي النهاية يمر بمرحلة اجتياز التدريبات بالتنسيق بين الوزارة وجهة معنية. ولفت إلى اجتياز 16 ألف متقدم كل مراحل المسابقة وجار حالياً تسكينهم، مؤكداً أن المعلمين الذين لم يجتازوا التدريبات في الجهة المعنية ستم إعادة تقييمهم مرة أخرى، ولو اجتازوا وزال سبب عدم الاجتياز، سيتم اعتبارهم ناجحين وتسكينهم على الفور.

مضامين الفقرة السادسة: مبادرة خفض الأسعار

قال الإعلامي عمرو أديب، إن الدولة استغنت عن جزء من دخلها في الجمارك من أجل خفض الأسعار. وذكر أن هذا الإجراء ربما يزيد من التضخم لكن الدولة ستعمل لاحقاً على ذلك.

وقال أشرف الجزائري، رئيس غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات، إن تعميم مبادرة خفض أسعار السلع الأساسية على جميع محافظات الجمهورية، سيستغرق ما بين أسبوع إلى 10 أيام. وأضاف أن الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، عقد منذ أسبوعين سلسلة اجتماعات مع اتحاد الغرف التجارية، واتحاد الصناعات، والجهات المعنية؛ لبحث تفاصيل المبادرة. وأشار إلى أن الاجتماعات انعقدت بحضور الوزراء المعنيين ومحافظ البنك المركزي، مضيفاً أن الأساس كيف نصل إلى أسعار تنافسية أكثر في السوق؛ لخفض نسبة التضخم، واتخذنا العديد من الإجراءات التي

تساعد على طرح أسعار تنافسية بشكل أكبر.

ولفت إلى طرح كيلو السكر بـ 27 جنيهاً في كل المناطق بكميات كبيرة ووفرة، موضحاً أن نسبة التخفيض المفروضة على الزيت الخليط تتراوح ما بين 15% إلى 20%. وأكد أن المبادرة تركز على المنتج الشعبي المتداول على مستوى الجمهورية، وليس جميع المنتجات الموجودة في السوق، رافضاً التعليق عن سبب ارتفاع سعر البيض؛ لأنه غير تابع للغرفة.

أبرز تصريحات عمرو أديب:

إسرائيل قالت إن لها طلب من أجل فتح معبر رفح وهو أن يُثبت لهم أن الأسرى لدى حماس بصحة جيدة.

لا أستطيع أن أخفي قلقي إن بهذا الشكل المجنون لإسرائيل في المنطقة ممكن يكون فيه مشكلة كبيرة بين مصر وإسرائيل.